حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد يوليو – سبتمبر ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الاغتراب الثقافي لدى المقيمين خارج العراق
دراسة مسحية على مستخدمي الانترنت

عبدالامير مويت الفيصل *

كلية الاعلام / جامعة بغداد

المستخلص

شهد العالم في السنوات الاخيرة تغيرات سريعة نتيجة ثورة المعلومات و الاتصال حتى غدت اطرافه المتباعدة كأنها شاشة صغيرة يمكن التحكم بها بمجرد كبسة زر الامر الذي انتج تطورا مذهلا في مجالات الحياة جميعها ، ولم تكن هذه التغيرات التي صاحبت التطور كلها ايجابية بل كان لها العديد من السلبيات على الانسان نجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والفكرية والثقافية .

اذ يعد الاغتراب الثقافي من اهم التحديات التي يعاني منها المجتمع في ظل التقدم التكنولوجي الهائل والقفزات السريعة التي فاقت التوقعات كلها فضلا عن التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها البلد التي ادت الى رغبة الشباب بالابتعاد عن الوطن واللجوء الى الجامعات العربية والاجنبية. والاغتراب ظاهرة انسانية عامة تحمل في طياتها جوانب ايجابية وسلبية وهي ظاهرة شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والايدولوجيات ، والمستوى الاقتصادي و التكنولوجي اذ يعد الاغتراب من الظواهر الاجتماعية النسبية التي تختلف باختلاف الزمان والمكان وبحسب المجتمع .

ويحاول البحث معرفة مستويات الاغتراب الثقافي الذي يتعرض له الطلبة خارج العراق من خلال التكنولوجيا عن طريق كشف الأبعاد الرئيسة للاغتراب التي وردت في الأطر النظرية وعلاقتها بالنسق القيمي الذي يحمله المغترب.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة

الاغتراب ظاهرة انسانية عامة تحمل في طياتها جوانب ايجابية وسلبية وهي ظاهرة شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والايدولوجيات ، والمستوى الاقتصادي و التكنولوجي اذ يعد الاغتراب من الظواهر الاجتماعية النسبية التي تختلف باختلاف الزمان والمكان بحسب المجتمع . (المغربي ، ١٩٧٦،ص٢٥٠)

اذ عرض كينستون بكتابه اغتراب الشباب في المجتمع الامريكي ان الاغتراب يحدث في المجتمعات كلها باختلاف انماطها السياسية الثقافية والاجتماعية فمعنى الاغتراب يحمل معان تشاؤمية و يتحدد وجود الاغتراب بعوامل محددة لو زالت لزال معه الاغتراب.

واشار هيجيل الى ان الانسان المغترب بالمفهوم التاريخي هو ذلك الانسان الذي يعيش في عالم ميت الانسانية اذ يصفه (حياة متحركة للاموات) فهو يميز بين انواع الاغتراب العديدة على المستوى الشخصي و الاجتماعي و الثقافي و يشير الى قضية جوهرية هي ان اغتراب الشخصية يكمن في الصدام بين ماهو ذاتي وواقعي وان التاريخ البشري هو تاريخ صراع من اجل اعتراف الاخرين بحرية الذات و استقلالها و الصراع من اجل اثبات الذات و الحصول على اعتراف من قبل الاخرين .(القرطبي ،١٩٩١،ص٤٣)

لقد زاد اهتمام الباحثين في النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب الثقافي بوصفه ظاهرة انتشرت بين الافراد في المجتمعات المختلفة و ربما يرجع ذلك الى مالها من دلالات قد تعبر عن ازمة الانسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة و تقدم قيمي ومعنوي و ثقافي يسير ببطء وكانه يتقهقر الى الوراء الامر الذي ادى بالانسان الى الشعور بعدم الامن والطمأنينة حيال واقع المجتمع في هذا العصر بل وربما النظر الى هذا الحياة وكانها غريبة عنه و بمعنى اخر الشعور بعدم الانتماء لها .

وقد عرض دوركايم في لفت الانتباه إلى تعلق الاغتراب و ارتباطه بالثقافة عن طريق مفهوم اللامعيارية ،اللامعنى، العجز، فقدان الهدف ، مركزية الذات الذي يشير إلى حالة انعدام الثقافة في المجتمع ، فحينما تغيب هذه المعايير تفقد ثقافة الفرد لمجتمعه و يدخل المجتمع في فوضى نتيجة غياب قواعد ضابطة لهذه السلوكيات و الأفعال ، و هنا يتمثل لنا الاغتراب عن المجتمع و قواعده كظاهرة اجتماعية و ثقافية تعبر عن حالة اغتراب الفرد عن مجتمعه.

مشكلة الدراسة

شهد العالم في السنوات الاخيرة تغيرات سريعة نتيجة ثورة المعلومات و الاتصال حتى غدت اطرافه المتباعدة كانها شاشة صغيرة يمكن التحكم بها بمجرد كبسة زر الامر الذي انتج تطورا مذهلا في جميع مجالات الحياة ، ولم تكن هذه التغيرات التي صاحبت التطور كلها ايجابية بل كان لها العديد من السلبيات على الانسان نجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والفكرية والثقافية .

اذ يعد الاغتراب الثقافي من اهم التحديات التي يعاني منها المجتمع في ظل التقدم التكنولوجي الهائل والقفزات السريعة التي فاقت التوقعات كلها فضلا عن التغيرات

الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يمر بها البلد ادت الى رغبة الشباب بالابتعاد عن الوطن واللجوء الى الجامعات العربية والاجنبية.

ويمكننا النظر الى الأغتراب الثقافي على أنه ربما يتكون من المآزق والصعوبات الآجتماعية والثقافية والناتجة من التماثل العام والقيود العامة أو من كليهما، اذ أن الأغتراب الذي ينتج من التماثل العام ربما يحدث عندما يكون الآفراد مجبرين لتبني أو القيام ببعض الآدوار أو توقع الآستجابة والمطاوعة لتوقعات الجماعة التي لايرغب فيها.

ونظرًا لوجود عدد كبير من الطلبة المقيمين خارج العراق الذين يدرسون في الجامعات العربية او الاجنبية فهم في طبيعة الحال انتقلوا الى بيئات ومجتمعات جديدة مختلفة تماماً عن المجتمع الذي نشأوا فيه مما يؤدي الى تعرضهم الى ضغوطات وتناقضات نفسية و اجتماعية و ثقافية تجبرهم على مواكبة المجتمع الجديد في محاولة منهم للتاقلم مع الثقافة الجديدة على حساب العادات والتقاليد والاعراف الدينية والاجتماعية التي نشأوا عليها.

ولذلك تتحدد مشكلة البحث في معرفة مستويات الاغتراب الثقافي الذي يتعرض له الطلبة خارج العراق من خلال التكنولوجيا .

يحاول البحث للاجابة عن التساؤلات الاتية :

١-هل يعاني الطلبة العراقيون المقيمون خارج العراق من الاغتراب ؟

٢-كيف استخدم المبحوثون الانترنت في الاغتراب الثقافي ؟

٣-ما فروقات الاغتراب بين الطلبة الدارسين في الدول الغربية والعربية ؟

٤- معرفة الفروق في الاغتراب الثقافي بين الذكور والاناث وبين المتزوجين وغير المتزوجين ؟

أهداف الدراسة :

ترمي الدراسة الحالية إلى ما ياتي

١-كشف الأبعاد الرئيسة للاغتراب التي وردت في الأطر النظرية وعلاقتها بالنسق القيمي الذي يحمله المغترب.

٢-دراسة عوامل الاغتراب لدى عينة البحث.

فروض الدراسة

تعتمد الدراسة الراهنة على اختبار ثلاثة فروض أساسية وهى:

١-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المقيمين خارج العراق وزيادة المعاناة من الاغتراب الثقافي.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاغتراب الثقافي وا زدياد استعمال الفرد للانترنيت .

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية في الاغتراب الثقافي بين الذكور والاناث وبين المتزوجين وغير المتزوجين .

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعد في التحقق من اهداف الدراسة ويعود سبب اختيار هذا المنهج لانه يتعلق بطبيعة الظاهرة .

متغيرات الدراسة

من أهم متغيرات الدراسة، الاغتراب الثقافي، الانترنت ، وسيتم قياس الاغتراب الثقافي طبقًا لمقياس قائم بالأساس على معايير عدة مثل: ((اللامعيارية ، اللامعنى،

العجز، فقدان الهدف ، مركزية الذات)) على عينة من المقيمين خارج العرق في الدول العربية والغربية.

مجتمع الدراسة وعينتها

شمل مجتمع البحث الحالي المغتربين خارج العراق (ذكوراً و إناثاً) من الدول العربية و الغربية بواقع (١٠٠) مبحوث من الدول العربية و (١٠٠) من الدول الغربية فقد تم اختيار ٥٠ طالبا في كل من مصر والاردن و٥٠ طالبا في كل من السويد والدانمارك على حد سواء.

الدراسات السابقة

زاد اهتمام الباحثين منذ التسعينيات بدراسة مظاهر الاغتراب بصفة عامة و الاغتراب الثقافي بصفة خاصة محاولين الوقوف عند اهم اسبابه ومصادره ومن هذه الدراسات الاجنبية والعربية فقد حاول الباحثون ربط الاغتراب بمتغيرات مختلفة منها النفسية والاجتماعية والاعلامية والسياسية و سيقوم الباحث بذكر بعض هذه الدراسات التي كانت قريبة في مضمونها بحسب التسلسل الزمني لهذه الدراسات :

١- دراسة (الطرح و الكندري ١٩٩٢م) :

استهدفت الدراسة الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب في المجتمع الكويتي بينت عينة الدراسة المتكونة من الكويتيين وغير الكويتيين وجود فروق ذات دلالة احصائيا بينة لصالح غير الكويتيين من الذكور والاناث في كل من ابعاد الاغتراب التي تبناها الباحث و ان الاناث اكثر اغترابا من الذكور بصفة عامة في ابعاد الاغتراب جميعها (الطراح ، ١٩٩٢، ص٧٦).

٢- دراسة لاين دورتي:١٩٩٩ "Lane and Daugherty

استهدفت الدراسة معرفة الاغتراب الثقافي و اجتماعي عند طلبة الجامعة من الامريكيين الاصيلين وغير الاصليين و قد بينت الدراسة ان الامريكيين غير الاصليين يعانون اغترابا ثقافيا واجتماعيا بصورة كلية فقد كان الامريكيون ذووا الاصل الالماني يعانون من الاغتراب الثقافي اكثر من الامريكيين ذوي الاصل النرويجي و الفرنسي والاسباني، وتبعا لمتغير الجنس فقد بينت النتائج انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث .(john,2001,pp110)

٣- دراسة ماهوني و كويك 2001 Mahoney and Quick :

استهدفت الدراسة معرفة مشاعر و مظاهر الاغتراب بصورة عامة لدى طلبة الجامعة في الولايات المتحدة لامريكية و قد بينت النتائج ان ٧٧% من طلبة يعانون من الشعور بالاغتراب بصورة عامة و ان ٧٢%من الطلبة يعانون من اغتراب ثقافي بينما اظهرت النتائج ان ٦٦% يعانون من الاغتراب الاجتماعي . و لا توجد فروق بين الذكور والاناث في الشعور بالاغتراب .(خليفة، ٢٠١٤، ص٣٢)

الإطار النظري للدراسة

نظرية الحضور الاجتماعي "Social Presence Theory":

برزت اهمية هذه النظرية مع ظهور وسائل الاتصال الحديثة مثل (الانترنيت) واهتمت كثير من الابحاث بدراسة تاثير هذه الوسيلة (الانترنيت) على انها وسيط اتصالي على العلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي بين الافراد، لاسيما وان (الانترنيت) يقلل

من درجة الحضور الاجتماعي لمستخدميه نظراً للنقص الشديد في استعمال الاتصال غير اللفظي على خلاف الاتصال الشخصي الذي يوفر درجة عالية من التفاعل الاجتماعي بين افراده نظراً لقدراتهم على التعبير عن انفسهم لفظاً او عن طريق الاتصال غير اللفظي فضلاً عن الوجود الجسدي للافراد و رؤية كل منهم للاخر و معرفة خصائصهم الاجتماعية والثقافية وسماتهم الديموغرافية .

نظرية الغرس الثقافي

تصنف نظرية الغرس الثقافي ضمن نظريات الآثار المعتدلة لوسائل الإعلام Moderate effects theories والتي تتميز بالتوازن والاعتدال، بحيث لا تضخم في وسائل الإعلام ولا تقلل من هذه القوة، ولكنها تقوم على العلاقات طويلة الأمد بين اتجاهات وآراء الأفراد من ناحية، وعادت مشاهداتهم من ناحية أخرى، لذا فقد أكد جربنر Gerbner وزملاؤه على أن نظرية الغرس ليست بديلاً وإنما مكملاً للدراسات والبحوث التقليدية لتأثيرات وسائل الإعلام، ففي الغرس لا يوجد نموذج قبل التعرض أو بعده، ولا نموذج للاستعدادات المسبقة كمتغيرات وسيطة لأن وسائل الاعلام تؤثر في المتلقين، كما أنها تؤدي دوراً كبيراً في هذه الاستعدادات المسبقة التي تعد متغيرات وسيطة بعد ذلك(المزاهرة،٢٠١٢،ص٣٠٤). ويمكن وصف عملية الإنتماء او الغرس بأنها نوع من التعلم العرضي الذي ينتج عن تراكم التعرض ، اذ يتعرف المتلقي– بدون وعي – على حقائق الواقع الاجتماعي والخصائص السكانية ، وتكون هذه الحقائق بصفة تدريجية أساساً للصورة الذهنية ، والقيم التي يكتسبها المتلقي عن العالم الحقيقي .

ترتكز نظرية الغرس الثقافي على فروض أساسية هي:

١– تعد وسائل الاتصال وسائل فريدة للغرس الثقافي.

٢– تقدم وسائل الاتصال عالماً متماثلاً من الرسائل والصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد.

ابعاد الاغتراب الثقافي

تختلف ابعاد هذه الظاهرة عن طريق وجهات نظر الكثير من الباحثين الذين اهتموا بها باختلاف توجهات المفكرين ، وفيما ياتي عرض لاهم ابعاد الاغتراب الاكثر شيوعاً بين العلماء والمفكرين.

١–اللا معيارية Normlessness : و هي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه ، ومن ثم رفض الفرد القيم و القواعد السائدة في المجتمع ، نظراً لعدم ثقته في المجتمع و مؤسساته.

٢–غياب الهدف Aimlessness : شعور الفرد بالافتقاد الى وجود هدف واضح ومحدد لحياته ، وليست لديه طموحات مستقبلية وانما يعيش لحظته الراهنة فقط .

٣–العجز Powerlessness : هو انعدام قدرة الوصول الى النتائج التي يسعى لها الفرد بناء على عدم مقدرته على التحكم في نفسه او التاثير في الاخرين في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل معها . (الفارس ، ٢٠٠٤، ص١٢)

٤– اللا معنى Meaninglessness : شعور المرء بانه لايوجد شي له قيمة او معنى في هذه الحياة ، نظراً لخلو هذه الحياة من الاهداف والطموحات ، ونقص في التواصل بين

الحاضر و المستقبل اي الادراك ان لا علاقة بين ما يقوم به الفرد من عمل الان وبين الوظائف المستقبلية.

٥- الاغتراب عن الذات Self – Estrangement : يعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه و شعوره بالانفصال عما يرغب في ان يكون عليه و بين احساسه بنفسه في الواقع، وقد اشار كينث كينستون الى غربة الذات بفقدان الاتصال بين الذات الواعية والذات الفعلية او الحقيقية و يتجلى ذلك في صور السلوك غير الواقعي والاحساس بالفراغ والفتور و الملل فالفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية وعن مشاعره يشعر ان وجوده امر غير حقيقي و انه لم يعد له وجود.

الاغتراب الثقافي وسوء التوافق

يصنف سوء التوافق و التكيف من اهم العوامل التي تؤدي الى الاغتراب الثقافي فالاحباط و الازمات النفسية و الضغوطات و الصراعات التي تحدث داخل الفرد بين ثقافته العريقة و التقاليد التي نشأ عليها و بين الثقافة الموجودة في المجتمع الجديد وليكون الفرد امام اتجاهين:

الاتجاه الاول: ان يتمسك الفرد بثقافته ويرفض الثقافات الدخيلة الاخرى .

الاتجاه الاخر: ان يتنكر الفرد لثقافته وتقاليده واعرافه وينتمي الى الثقافات الاخرى .

واذا سلك الفرد الاتجاه الاول و تمسك بذاته وثقافته اصبح غريبا عن المجتمع المقيم فيه و قد يؤدي هذا السلوك الى رفض الفرد من قبل البلد المقيم فيه و احيانا يؤدي الى نبذه و تصنيفه ضمن تصنيفات عدة و هذا مانجده غالباً في الدول الغربية فغالبا ما يتعرض الافرد في البلدان المقيمين فيها الى مواقف تؤدي الى سخطهم واستيائهم فضلاً عن التهكم والسخرية و ثم يؤدي الى احباطهم واغترابهم .

اسباب الاغتراب

اولاً: اسباب اجتماعية:

- ضغوطات البيئة الاجتماعية و الفشل في مواجهة هذه الضغوطات.
- الثقافات المتعددة التي تسود فيها عوامل الهدم و التعقيد .
- التطور الحضاري السريع و محاولة الفرد مواكبته في اي شكل من الاشكال .
- عدم تمسك الفرد بدينه و الاختلاط مع الاديان الاخرى و الضعف الاخلاقي ، و الانفتاح على كل ماهو محرم .
- تدهور نظام القيم بين الاجيال .
- اضطراب التنشئة الاجتماعية اذ تسود الاضطرابات في الاسرة و المدرسة و المجتمع.
- مشكلة الاقليات ،و نقص التفاعل الاجتماعي، و الاتجاهات الاجتماعية السالبة و المعاناة و التعصب و التفرقة في المعاملة.

ثانياً : الاسباب الاقتصادية:

ان الانعكاسات الاقتصادية التي سادت البلد نتيجة السياسات والاحزاب والفوارق الطبقية و ظهور عدد كبير من ذوي الدخل المرتفع و قياسه بذوي الدخل المنخفض والاختلافات الواضحة في مستوى المعيشة مما يوثر بشكل واضح وصريح في مستوى العلاقات الاجتماعية فكلما قل مستوى المعيشة يقل في المقابل مستوى العلاقات الاجتماعية مما يزيد شعور الفرد بالاغتراب الناتج عن الفجوات الاقتصادية .

فضلا عن ظروف التحضر و التطورات التكنولوجية و المتغيرات الاقتصادية قد تسببت في شعور الفرد بالغربة وهو داخل بلده عن قيم مجتمعه و تقاليده ومعاييره فكيف بهم عندما يغادرون بلدانهم ليعيشوا نظاماً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً جديدا قد تكون غريبة عنهم .

و قد اشار مهر(mehre) انه توجد اسباب في نشأت الاغتراب الثقافي :

الاول : عدها مشكلة اجتماعية تنشأ نتيجة الضغوط والتفكك والظلم الموجود في النظام الاجتماعي و ينظر للفرد المغترب على انه ضحية مجتمعه و ان الاغتراب فرض عليه بواسطة المجتمع والثقافة والتقاليد و الاعراف غير العادلة ولكن اصحاب هذا الاتجاه قد اغفلوا اثر الشخصية ومايعانيه من اضطربات.

ثانيا: عد الاغتراب الثقافي مشكله نفسية وتطورية بطبيعتها و تعزو اسبابها الى الامراض الشخصية و هذا الاعتقاد ينظر الى الانسان على انه ضحية انماط العلاقات الاسرية فاغتراب الفرد يعد اغتراباً ذاتياً قبل ان يكون ثقافياً. (النكلاوي ، ١٩٨٩،ص٨٢)

دور الانترنيت في الاغتراب الثقافي

ان الثورة التكنولوجية اسهمت في انتشار ظاهرة الاغتراب الثقافي بين المقيمين خارج البلد وذلك نتيجة الهيمنة المعلوماتية و انتشار اجهزة الحاسوب و (و الايباد) و الهواتف الذكية التي تعمل على نظام (الاندرو) و التي باتت حاجة ملحة واساسية في عصرنا الحالي لكنها تعد في الوقت نفسه مهددا للثقافات الانسانية فيعد تواجد الفرد المستمر على الانترنيت و تعرضه لثقافات مختلفة و مقارنة الفرد بين تلك الثقافات و الثقافة التي ينتمي لها و لاينطبق هذا فقط على المقيمين خارج العراق بل حتى على الموجودين داخل البلد .

فعلى الرغم من الفائدة العظيمة التي يحققها الانترنت و لاسيما مع المقيمين خارج العراق من خلال وسائل الاتصال الرقمية المختلفة الا انه يعد اساساً في تعرض الفرد الى ثقافات مختلفة و اكتساب عادات و تداول مصطلحات جديدة غريبة عن ثقافته فتداخل اللغات و المعاني والالفاظ يؤدي الى زعزعة الثقافة التي يمتلكها ومن ثم رفضها لتحل محلها الثقافات الغريبة . (المنصور ، ١٩٩٨، ص ١٠٦)

وقرر فرانكل أن(الأنسان المعاصر يخضع أكثر وأكثر لتحكم الأخرين فتضيع ذاته في المجموع فهو لايكون في معظم الأحيان كما يريد لنفسه أن يكون وإنما على الصورة التي يريدها الأخرون في المجتمع الذي يتواجد فيه وبالتالي سوف يقع وبشكل متزايد فريسة للمسايرة والأمتثال ، وفي ظل وجود المجتمع التكنولوجي فان الناس تركوا قيمهم ثقافاتهم وتقاليدهم واعرافهم ليحموا انفسهم لمطالب تقتضيها المسايرة الاجتماعية ،فهم ماعادوا يختارون وانما يسايرون و يفعلون مايفعله الاخرون ، والنتيجة المترتبة على عدم قدرة الانسان على الاختيار هي نكران الذات الحقيقية وطبقاً للوجوديين فان هذه الحالة التي يطلقون عليها (الاغتراب) هي نوع من الانفصال حيث ينتاب الفرد فيه احساس بغياب معنى الحياة (الطارق ، ١٩٩٨، ص٢١٤)

اجراءات الدراسة

إعداد فقرات المقياس

لغرض اعداد فقرات مقياس الاغتراب الثقافي اطلع الباحث على ادبيات الدراسات السابقة و عدد من المقاييس التي أعدّت لهذا الغرض وهي:

أ-مقياس حافظ ١٩٨٠ (سايكولوجية الاغتراب لدى طلبة الجامعة)
ب- محمود جميل حافظ ١٩٩٥(الاغتراب الثقافي لدى اعضاء هيئة التدريسيين في الجامعات العراقية)
ج- مقياس جمال تالي ٢٠٠٦ (القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي)
د- مقياس بشرى علي ٢٠٠٨ (مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية)

بالرغم من اطلاع الباحث على مقاييس عدة المذكورة الا انه لم يتبن مقياسا منها بل قام ببناء مقياس للأسباب الآتية:

١- إن بعضا من هذه المقاييس غير واضح في اعطاء الدرجات لأوزان بدائلها.

٢- إن بعضا منها يقيس اساليب مختلفة لا تتناسب مع البحث الحالي .

٣- إن بعضا من هذه المقاييس وإن كانت قريبة في مضمونها من الاغتراب الثقافي الا انها لا تشترك في مضمون البحث الحالي .

٤- فضلا عن ان المقاييس جميعها التي ذكرت بعيدة نوعاً ما عن البيئة الاجتماعية للبحث.

صياغة فقرات المقياس

من اجل قياس متغير الاغتراب الثقافي الذي تضمنته الدراسة الحالية وجدت أن من الضروري بناء مقياس لقياس هذا المتغير ، وبعد الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة من الدراسات الأجنبية و العربية التي جرى الاطلاع عليها فقد تم بناء مقياس و جرى عرض المقياس على مجموعة من الخبراء في مجال علم النفس والاجتماع والاعلام للحكم على مدى صلاحيته في البحث وحصلت الفقرات جميعها على نسبة ٨٠% فأكثر من موافقة السادة الخبراء .

التطبيق الأولي لأداة البحث

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من المغتربين خارج العراق عددها (٤٠) مغتربا ومغتربة من دول متفرقة بواقع (٢٠) إناثاً و(٢٠) ذكورا لمعرفة مدى الاستجابة لفقرات المقياس من حيث وضوحها ومدى ملاءمة صياغتها فضلاً عن معرفة فاعلية بدائله وقد قام الباحث بمناقشة أفراد العينة من حيث وضوح التعليمات والفقرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الانترنت، إذ لم يستفسر عنها احد من المغتربين ، كما وجد انه ليس هناك بديلا من البدائل الخاصة بالمقياس لا يتسم بالوضوح و تم ارسال المقياس الى المبحوثين عن طريق الانترنت من خلال موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك و كذلك عن طريق الياهوو ولم يبين الباحث الغرض من المقياس .وبعد التطبيق تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون عن طريق استخراج معامل ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي لها و ايضا بالدرجة الكلية للمقياس ، وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)
علاقه عبارات المقياس بدرجات الابعاد و الدرجة الكلية

رقم العبارة	البعد	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	البعد	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس
١	مركزية الذات	٠.٥٥	٠,٤٣	١٦	مركزية الذات	٠,٤٩	٠,٥٧
٢	فقدان الهدف	٠,٤٨	٠,٤٠	١٧	العجز	٠,٧١	٠,٦٦
٣	اللامعياريه	٠,٥٦	٠,٣٩	١٨	العجز	٠,٤٤	٠,٣٣
٤	اللامعنى	٠,٦٣	٠,٣٩	١٩	العجز	٠,٤٨	٠,٦٦
٥	العجز	٠,٦٠	٠,٤٠	٢٠	اللامعنى	٠,٧٧	٠,٥٠
٦	اللامعنى	٠,٥٥	٠,٤٥	٢١	اللامعيارية	٠,٣٨	٠,٢٠
٧	اللامعيارية	٠,٥٥	٠,٤٩	٢٢	فقدان الهدف	٠,٣٣	٠,٤٤
٨	اللامعيارية	٣٩,	٠,٢٩	٢٣	اللامعنى	٠,٧٠	٠,٥٥
٩	اللامعيارية	٠,٦٣	٠,٤٧	٢٤	فقدان الهدف	٠,٦٩	٠,٥٠
١٠	اللامعنى	٠,٦٩	٠,٥٠	٢٥	فقدان الهدف	٠,٥٦	٠,٣٩
١١	العجز	٠,٧٣	٠,٥٢	٢٦	مركزية الذات	٠,٦٣	٠,٣٩
١٢	العجز	٠,٦٩	٠,٧١	٢٧	فقدان الهدف	٠,٦٩	٠,٧١
١٣	مركزية الذات	٠,٧٣	٠,٥٠	٢٨	مركزية الذات	٠,٧٣	٠,٥٢
١٤	اللامعيارية	٠,٤٨	٠,٢٠	٢٩	فقدان الهدف	٠,٤٨	٠,٦٦
١٥	مركزية الذات	٠,٦٦	٠,٤٩	٣٠	اللا معنى	٠,٧٧	٠,٥٠

يتضح من الجدول اعلاه ان العبارات جميعها دالة احصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وان فقرات المقياس جميعها تتمتع بعلاقة ارتباطية دالة احصائياً مع درجات الابعاد التي تنتمي لها و علاقتها بالدرجة الكلية اذ تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الاحصائية بين (٠,٢٠) و (٠,٧٧) وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ولم تحذف اي فقرة ، وهذا يدل على ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي لعبارته .

وتم استخدام معامل الارتباط ودرجة الابعاد مع بعضها و ايضا مع الدرجة الكلية للمقياس و كما موضح في الجدول رقم (٢) ادناه

جدول (٢)
علاقة الابعاد مع بعضها بعضا و الدرجة الكلية

البعد	اللامعيارية	اللامعنى	العجز	فقدان الهدف	مركزية الذات
اللامعيارية	---	٠,٧٠	٠,٦٦	٠,٨٢	٠,٩٢
اللامعنى	٠,٧٠	---	٠,٦٩	٠,٨٠	٠,٥٥
العجز	٠,٦٦	٠,٦٩	---	٠,٧٩	٠,٨٧
فقدان الهدف	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٧٩	---	٠,٨٦
مركزية الذات	٠,٩٢	٠,٥٥	٠,٨٧	٠,٨٦	---

يتضح من الجدول اعلاه ان معاملات الارتباط جميعها دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) فيما يخص ارتباط الابعاد بعضها مع بعض فكانت مرتفعة ودالة احصائياً فقد تراوحت معاملات الارتباط بين اقل ارتباط (٠,٥٥) و اكثر ارتباط (٠,٩٢) مما يعني ان هذه الارتباطات قوية و ذات دلالة احصائياً بعضها بعضا و هذا يدل على ان صدق اتساق الابعاد في محتواها مع الدرجة الكلية للمقياس .

تحليل الفِقرات

تعد عملية تحليل الفقرات خطوة مهمة وأساسية في بناء أي مقياس ، اذ أن الهدف من هذا التحليل هو الإبقاء على الفقرات المميزة وهي الفقرات الجيدة في المقياس.ويعد أسلوب المجموعة المتطرفة إجراء مناسب في تحليل الفقرات لجأ لها الباحث.

أسلوب المقارنة الطرفية (اسلوب العينتين المتطرفتين Extreme Groups Method).

يقصد بتمييز الفِقرة مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد الممتازين في الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة.(الزوبعي ،١٩٨١،ص ٣٤)

ويكون احتساب القوة التمييزية للفِقرة عن طريق طرائق عدة منها، استعمال المجموعتين المتطرفتين Extreme Groups . وهو الاستعمال الشائع في تحليل الفِقرة و يكون بمقايسة نسبة من الفِقرات تشكل مجموعات محكية متضادة Contrasted Criterion Groups طبقاً لمقياس مستمر كما في درجات الصف، ونسبة العمل، وسجلات الإنتاج، فتختار مجموعات محكية عُليا (Upper) وأخرى دنيا (Lower) متطرفة في التوزيع.

وترى كيلي (Kelley 1989) أنّ النقطة الأفضل (المُثلى) لتوازن الحالتين تكون عندما تستعمل نسبة ٢٧%. لاجراء التحليل ثم ترتيب الدرجات بعد تصحيح الاستمارات التي جرى الحصول عليها من أفراد العينة تنازليا من أعلى الدرجات في المقياس إلى أدناها وأخذت نسبة (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس

و (٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، اذ تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن. (stanley,1981,PP19)

لتحقيق ذلك اتبع الباحث الخطوات الآتية :

– بعد تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٢٠٠)مغترب ومغتربة ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.

– ترتيب الاستمارات تنازلياً بحسب درجتها الكلية م
ن اعلى درجة الى أوطأ درجة

– تعيين (٢٧%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و(٢٧%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا والبالغة (٥٤) استمارة لكل عينة من العينتين (العليا والدنيا).

– استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المبحوثيين في كل مجموعة عن كل فقرة من فقرات المقياس ، ثم تعرف القوة التمييزية لكل فقرة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمقايسة الأوساط الحسابية للمجموعتين المتطرفتين عن كل فقرة ، وتبين أن الفقرات جميعها مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول(٣) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس الحالي.

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الاغتراب الثقافي باستعمال اسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط	الانحراف المعياري	الوسط	الانحراف المعياري	
١	٣,٩.٠٧٤	١,١٦٤٤٠	٢,٩٦٣٠	١,٢٢٢٢٧	٥,٨١٤
٢	٣,٥٨٣٣	١,٢٨٣٤٣	٢,٨١٤٨	١,١٧٧٢٦	٤,٥٨٦
٣	٤,٠٧٤١	١,٠٠١٩٠	٢,٦٨٥٢	١,٠٠١٣٨	١٠,١٨٩
٤	٣,٥٩٢٦	١,١٠٢٥٦	٣,٠٥٥٦	١,١١٧٦٩	٣,٥٥٥
٥	٣,٨٧٠٤	١,١٦٨٨٥	٢,٢٩٦٣	٠,٩٣٩٨٧	١٠,٩٠٧
٦	٤,١٥٧٤	٠,٩٨٧٤٢	٢,٩٤٤٤	١,١٥٠٦٥	٨,٣١٤
٧	٢,٦٣	٠,٥٣	٢,٠٧	٠,٧٢	٤,٥٧
٨	٢,٥٩	٠,٦٠	١,٨٥	٠,٨١	٥,٤٠
٩	٢,٥٢	٠,٦١	١,٥٩	٠,٦٩	٧,٤٢
١٠	٣,٨٩٨١	١,١١٨٥٨	٣,٢٠٣٧	١,٠٨٣٠٨	٤,٦٣٥
١١	٢,٦٤٨١	١,٠٧٩٢٤	٢,٦٤٨١	١,٠٧٩٢٤	٨,٨٦٠
١٢	٣,٠٩٢٦	١,١٣١٨٤	٢,٣١٤٨	١,٠٧٣٤٥	٥,١٨٢
١٣	٢,٦١	٠,٦٣	٢,٢٩	٠,٥٠	٢,٨٨
١٤	٣,٩٣٥٢	١,١١٢٩٩	٢,٩٠٧٤	١,٠٢٧٩٩	٧,٠٥٠
١٥	١,٨٩	٠,٥٧	١,١٩	٠,٤٤	٧,١٨
١٦	٢,٩٤	٠,٢٣	٢,٢٤	٠,٧٥	٦,٥٨
١٧	٢,٦٣	٠,٥٣	٢,٠٦	٠,٦٦	٥,٠٢

١٨	٣,٥٨٣٣	١,٢٠٠٦٦	٣,١٢٩٦	١,٢٥٣٧٢	٢,٧١٦
١٩	٣,٨٩٨١	١,٠٣١٦٥	٣,٢٠٣٧	١,٢١٣٣٢	٤,٥٣١
٢٠	٣,٩٠٧٤	١,٢١٩٢٩	٣,٠٧٤١	٠,٩٦٣٨٧	٥,٥٧٢
٢١	٣,٧٦٨٥	٠,٩١٣١١	٣,٣٨٨٩	٠,٨١٨٤٠	٣,٢١٧
٢٢	٤,٢٧٧٨	٠,٩١٥٤٣	٣,٤٦٣٠	١,١٥٥٤٥	٥,٧٤٤
٢٣	٤,٠١٨٥	١,٢١٥٠٣	٢,٢٩٦٣	٠,٨٧٨١٨	١١,٩٣٩
٢٤	٢ , ٥٩	٠ , ٥٣	١ , ٥٤	٠, ٦١	٩ , ٦٢
٢٥	٢ ,٥٦	٠ , ٧٢	١ , ٨١	٠ , ٨٩	٤ , ٧٥
٢٦	٣,٨٩٨١	١,٢٣٧٥٧	٣,٤٢٥٩	١,٤٢٨٧٠	٢,٥٩٦
٢٧	٤,٠٤٦٣	٠,٩٤١١١	٣,٦٢٠٤	١,٠٣٨٦٧	٣,١٥٨
٢٨	٣,٥٨٣٣	١,٢٨٣٤٣	٢,٨١٤٨	١,١٧٧٢٦	٤,٥٨٦
٢٩	٤,١٢٠٤	٠,٨٢٨٤٤	٣,٢٠٣٧	٠,٩٤٤٨٣	٧,٥٨١
٣٠	٤,١١١١	١,٠٥٣١١	٣,١٦٦٧	١,١٧٢١١	٦,٢٢٩

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) .

اختبارات الصدق والثبات

تم عرض المقياس على هيئة من المحكمين لاختبار صدق المتغيرات (الصدق الظاهر)(*)، كذلك تم إجراء اختبار قبلي للمقياس بين مجموعة صغيرة من أفراد العينة لمراجعة صياغة الأسئلة والمقياس ووضوحهما.

- الصـــدق : Validity

الصدق الظاهري : Face Validity

تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس الاغتراب الثقافي وذلك بعرضـــه على مجموعـــة مـــن المحكمين لإبداء آرائهم بشأن ملاءمة المقياس لقياس الخاصية التي وضع لقياسها ، وكذلك ملاءمة بدائل الإجابة ، ووضع التعليمات ، وقد جاء اتفاق المحكمين بنسبة (٩٠ –١٠٠ %) كما ذكر سابقاً .

الثبـــات : Reliability

استعمل الباحث أسلوبين لاستخراج ثبات مقياس الاغتراب الثقافي، وهما :

أ – الاختبار وإعادة الاختبار : Test and retest

قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٤٠) مغترباً من المغتربين خارج العراق ، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، موزعين بالتساوي، على وفـق متغيري الجنس و الدوله العربيه او الغربيه، بواقـــع (٢٠) مغتربا من الدول العربية، و (٢٠) مغتربا في الدول الغربية، وبعـد أسبوعين من التطبيق الأول تمت إعادة التطبيـق على العينة نفسها، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين، فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٨٤ , ٠)، ويعد مثل هذا المعامل مؤشراً لثبات جيد يمكن الركون إليه.

ب-معامل ألفا كرونباخ

تمّ التحقق من ثبات الاختبار أيضاً في ضوء حساب معامل ألفا كرونباخ، إذ تمّ تطبيق معادلة ألفا كرونباخ على درجات مجموعة الأفراد المختارين عينة للثبات، والبالغ عددهم(٤٠) فردا من المغتربين خارج العراق، وهي العينة نفسها التي طبق عليها ثبات المقياس الاول إذ بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠,٩٢)، وبذلك يعد معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه .

الوسائــل الإحصائيــة : Statistical Means

لغرض معالجة بيانات هــذا البحث إحصائيا استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتيــة :

١- الاختبار التائي لعينة واحدة: One Sample t – Test وقد أستعمل لقياس متغير الاغتراب الثقافي، لدى أفراد عينة البحث. (البياتي ،١٩٧٧،ص٥٤)

٢- الاختبار التائي لعينتيــن مستقلتين: Altaii test for independent samples لاختبار دلالة الفروق بين أوساط المجموعتين العليا والدنيا للمقياس.

٣- معامل ارتباط بيرسون: Pearson Correlation Coefficient

وقد استعمل لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب الثقافي، كما استعمل لإيجاد العلاقة بين مجالات مقياس مقياس الاغتراب الثقافي واستعمــل في استخراج الثبــات بطريقــة إعــادة الاختبار.

٤- معادلة (إلفا كرونباخ) للأتساق الداخلي : (Alpha – Cronbach) Formul

وقد استعملت لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب الثقافي

٥- الوسيط : (Mediam) ، والمنوال : (Mode)

استعملت لمعرفة الخصائص الإحصائية للمقياس(Nunnally, 1970,PP61)

وقد الباحث استعان بالحقيبة الإحصائية (SPSS) في عملياته الأحصائية في هذا البحث.

عرض النتائج وتفسيرها

١-قياس مدى الاغتراب الثقافي لدى المقيمين خارج العراق .

وتحقيقها لهذا الهدف، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات طلبة العينة البالغ عددهم (٢٠٠) مغترب ومغتربة من مقياس الاغتراب الثقافي ، وقد بلغت قيمة هذا المتوسط (١٩١.٢١٥) درجة وبانحراف معياري (٣٠.٧٧٨).وعند اختبار معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات العينة والمتوسط الفرضي البالغة قيمته(٧٥) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، فقد وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٨.٩٣٧) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (٩٦ ، ١) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي للمقياس وذلك لصالح المتوسط الحسابي للعينة، والجدول (٤) يوضح ذلك.

وتشير هذه النتيجة الى وجود اغتراب ثقافي ذي مستوى عال لدى المقيمين خارج العراق

حجم العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى(٠.٠٥)	
٢٠٠	١٩١.٢١٥	٣٠.٧٧٨	٧٥	١٩٩	١٨.٩٣٧	١ ، ٩٦	

٢- التعرف على الفروق في الاغتراب الثقافي بين الذكور والاناث من المقيمين خارج العراق

تحقيقاً لهذا الهدف، فقد تم تحليل بيانات اتجاهات المغتربين بحسب الجنس، فتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (١٩٩.٨٨٠) درجة وبانحراف معياري (٢٤.٥٧٣). في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات الذكور (١٨٢.٥٥٠) درجة وبانحراف معياري (٣٣.٨٩٢). وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات الإناث والذكور باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤.١٤٠) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من لقيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطي درجات كل من الذكور والإناث في اغترابهم الثقافي وذلك لصالح الإناث.

والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجات الاغتراب الثقافي وفق متغيري الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى (٠.٠٥)	
إناث	١٠٠	١٩٩.٨٨٠	٢٤.٥٧٣	١٩٨	٤.١٤٠	١,٩٦	دال
ذكور	١٠٠	١٨٢.٥٥٠	٣٣.٨٩٢				

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن الإناث اكثر اغتراباً من الذكور، ونتيجة لذلك.

٣-التعرف على الفروق في الاغتراب الثقافي من المقيمون في الدول العربية والدول الغربية

تحقيقاً للهدف الثالث، فقد تم تحليل بيانات الاغتراب الثقافي للمغتربين في الدول العربية والدول الغربية ، فتبين أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة من المقيمن في الدول الغربية (١٥١.٩٩٠) درجة وبانحراف معياري (١٦.٥٣٧).في حين كان المتوسط الحسابي للعينه من المقيمين في الدول العربية (١٣٩ ،٧٣٠) وبانحراف معياري (٨١٥، ٢١) . وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات العينه من المقيمين في الدول الغربية و الدول العربية باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤.٤٧٩) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطي درجات كل من المقيمن في الدول الغربية و المقيمين في الدول العربية لصالح المقيمين في الدول الغربية.

والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلبة حسب الجنس في الإنجاز الدراسي

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى(٠.٠٥)	
المقيمون في الدول الغربية	١٠٠	١٥١.٩٩٠	١٦.٥٣٧	١٩٨	٤.٤٧٩	١,٩٦	دال
المقيمون في الدول العربية	١٠٠	١٣٩.٧٣٠	٢١.٨١٥				

وتعزى هذه النتيجة إلى ان مستوى الاغتراب الثقافي لدى المقيمين في الدول الغربية اكثر من الاغتراب الثقافي لدى المقيمين في الدول العربية ،

٤-معرفة الفروق في الاغتراب الثقافي من المقيمين خارج العراق من المتزوجين و غير المتزوجين .

تحقيقاً للهدف الرابع في معرفة الفروق في الاغتراب الثقافي بين المتزوجين و غير المتزوجين من المقيمن خارج العراق، فتبين أن المتوسط الحسابي للافراد المقيمين خارج العراق من غير المتزوجين (١٤٩.٦٤٦) درجة وبانحراف معياري (٢١.٤٦٢). في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات للافراد المقيمين خارخ العراق من المتزوجين (١٤٤.٠٣٧) درجة وبانحراف معياري (١٧.٠٤٧). وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات بين الافراد المتزوجين وغير المتزوجين باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وجد أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١.٩٩٨) عند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تبين أن القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة معنوية بين متوسطي درجات الطلبة من كلا الاختصاصين العلمي و الإنساني في الإنجاز الدراسي و ذلك لصالح الاختصاص العلمي. و الجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول(٧)

نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي الاغتراب الثقافي من المتزوجين وغير المتزوجين من المقيمين خارج العراق

الاختصاص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة المعنوية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى(٠٥،٠)	
غير متزوجين	١٠٠	١٤٩.٦٤٦	٢١.٤٦٢	١٩٨	١.٩٩٨	١.٩٦	دال
متزوجين	١٠٠	١٤٤.٠٣٧	١٧.٠٤٧				

و تعزى هذه النتيجة إلى أهمية التكوين الاسري و الاواصر الاسريه اذ ان المتزوجين اقل اغترابا من غير المتزوجين .

التوصيـــات

يوصي الباحث في ضوء النتائج التي توصل اليها في بحثه الى يأتي:

١- العمل على مشروع أرشادي يتضمن برنامجا لتصحيح مشاعر الأغتراب ومعتقداته، ويكون الهدف منه هو خفض حدة مشاعر الأغتراب لدى فئة الشباب ، وهذا يتم عن طريق أشراك الأفراد أيجابياً في تنفيذ البرنامج مع ملاحظة الجمع بين الطابع العلمي النظري والطابع التطبيقي العملي وما يتضمنه من أشراك الأسرة في ذلك.

٢- ضرورة فتح قنوات مع الاسر المهاجرين والافراد بالتنسيق مع السفارات والملحقيات الثقافية العراقية في الخارج من أجل أطلاعهم على البرامج الأرشادية الكفيلة بمساعدة أبنائهم لتقليل مخاطر الاغتراب لديهم.

٣- ضرورة زيادة اجراء الدراسات الاعلامية والنفسية والاجتماعية والتعمق بها لتحديد سلبيات الاغتراب بانواعه المختلفة للوصول الى نتائج علمية توضع امام المختصين لمعالجتها.

Abstract

Cultural alienation of residents outside Iraq Survey of Internet users

By Abd El- Amir Muait Al-Faisal

The world has seen rapid changes in recent years as a result of the information revolution and connect even spaced limbs became like a small screen can be controlled with just the push of a button which resulted in a stunning development in all areas of life, these changes were not all positive development that accompanied it was her world. Many negatives on humans resulting in many psychological and social problems, intellectual and cultural. Cultural alienation is one of the most important challenges facing society under tremendous technological advances and rapid jumps exceeded all expectations in addition to economic.

Social and political changes experienced by the country led to the desire of young people to stay away from home and resort to universities Arabic and foreign. And alienation human phenomenon carries with it both positive and negative aspects and are a common phenomenon in many communities regardless of the systems, ideologies, and economic and technological level if the expatriate is a social phenomena that vary across space and time by the community.

And tries to find knowledge levels of cultural alienation experienced by students outside Iraq through technology by detecting key dimensions of alienation made in theoretical frameworks and their relationship to the value of expatriate holds theme.

المصادر

١- المغربي،سعد،(١٩٧٦) ،**الاغتراب في حياة الانسان** ، الكتاب السنوي الثالث للجمعية المصرية العامة للكتاب .

٢- البناء ،عبد الاله احمد علي (٢٠٠٣) ، **تقبل الذات لدى الابناء وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في فترة الطفولة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، صنعاء، اليمن ، كلية الاداب جامعة صنعاء ،.

٣- المنصور ، حسن عبد الرزاق ، (١٩٩٨) ، الانتماء والاغتراب مجلة الفكر العربي العدد ١٥ .

٤- حماد، حسن محمد حسن ،(١٩٩٥) الاغتراب عند إيرك فروم، بيروت ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

٥- الطارق علي ، قاسم حسين صالح ، (٢٠٠٥) **الاضطربات النفسية والعقلية و السلوكية من منظوراتها النفسية و الاسلامية** ، صنعاء ، اليمن ، مكتبة الجيل الجديد.

٦- الطراح ،علي ، جاسم الكندري ، (٢٠١٢) **الشباب و الاغتراب دراسة تطبيقية في المجتمع الكويتي** مجلة دراسات الخليج و الجزيرة العربية.

٧- الفارس،مجدي ، (٢٠٠٤) **الخصائص النفسية الفارقة و المتعلقة بكثافة التعرض لبرامج التلفيزيون الفضائية لدى شباب الجامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد البحوث التربوية ، جامعة القاهرة.

٨- النكلاوي، احمد، ٠ (١٩٨٩) **الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر دراسة تحليلية ميدانية لافتقاد القدرة في ضوء الاتجاه الماكروبنيوي في علم الاجتماع** ، القاهرة ، مصر دار الثقافة العربية.

٩- مبارك ،بشرى عناد ، (٢٠٠٧) ، الاغتراب الاجتماعي و علاقته بالحاجة الى الحب ،مجلة كلية الاداب العدد (٨٥).

١٠- الزوبعي ،عبد الحسن، (٢٠١١) بكر محمد الياس الكناني، ابراهيم، **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، الموصل ،العراق ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر.

١١- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، واثناسيوس ،زكريا زكـــي ،(٢٠٠٩) ، الإحصاء الوصفـــي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، بغداد ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية.

12- Keniston .k, The Uncommitted: Aliented youth in American Society Harcourt. Brace& woyld Inc N,Y,.1965.

13 -Hegel, G.w (1977). Hegels Phenomenology of Spirit (translated by Miller, A.V), Oxford University Press.

14 - Hegel, G.w (1977). Hegels **Phenomenology of Spirit** (translated by Miller, A.V), Oxford University Press.

15- Christine ogan Merrill morris (1996) ,the internet as mass medium**, journal of communication research** .vol.46 ,no.1, winter.

16-Mahoney, John and Quick, Ben (2001):**Personality correlates of alienation in a University sample ,Psychological reports ,**VOL 87(3,PT2)

17 -Hopkins, K & Stanley, J., (1981). Education and Psychology Measurment and Evaluation. Sixth Edition. wood Engle Cliffs: Prentice – Hail Inc.

18 - Nunnally, J.(1970) : Introduction to Psychological science, New York, McGraw –Hill, Book company .

(*) المحكمون كل من الاساتذة :

-ا د خليل ابراهيم كلية الاداب / علم النفس
-ا.د علي الشمري كلية الاعلام / العلاقات العامة
-ا د كريم محمد حمزة كلية الاداب / الاجتماع
-ا م د شكرية السراج كلية الاعلام / الصحافة
-ا د حسن السوداني الاكاديمية العربية في الدانمارك / الاعلام

مقياس الاغتراب الثقافي

الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبدا
انفذ قراراتي دون الاهتمام بالمعايير الاجتماعية				
ليس لدي هدف معين في هذه الحياة				
من السهل التخلي عن المجتمع الذي نشأت فيه				
لا اجد معنى لكل ما اقوم به				
غالباً ما اجد نفسي عاجزاعن الدفاع عن مجتمعي الذي نشأت فيه				
اشعر بالغربة مع اهلي واصدقائي				
اجد نفسي مختلف تماماً عن المجتمع الذي اعيش فيه				
احترم ثقافة و تقاليد المجتمع الذي اقيم فيه				
ارغب في تداخل الثقافات بين المجتمعات				
استخدم كثير من الكلمات الغربية في حديثي				
اجد طموحاتي خارج بلدي				
اشعر بالتقيد اتجاه انظمة و تقاليد و ثقافة مجتمعي				
اجد ذاتي بعيداً عن مجتمعي				
اقيم علاقات اجتماعية وطيدة مع افراد المجتمع الذي اقيم فيه				
افكاري وقيمي الذاتيه تتلائم مع الثقافة الغربية				
ارغب بالابتعاد عن جميع تقاليد و عادات مجتمعي				
اشعر باني لاستطيع الاندماج مع ابناء مجتمعي				
اشعر بان بلدي خالية من المفكريين و العلماء				
اشعر بان الغرب اكثر ثقافة من العرب				
اشعر بان حياتي ليس لها معنى				
ارغب بالاطلاع على الاديان الاخرى				
افضل الارتباط و الزواج من الجنسيات و القوميات الاخرة				
اشعر بانهيار القيم في مجتمعي				
اشعر بعدم قدرتي في الحصول على النتائج التي اسعى الى تحقيقها في بلدي				
ارغب بالانفتاح على العالم الخارجي				
اشعر بعدم وجودي في مجتمعي				
لايوجد هدف معين في حياتي				
اشعر بعدم القدرة على التواصل مع الاخرين				
لايوجد هدف معين اسعى لتحقيقه				
اشعر بان الظروف تتحكم في مستقبلي				